

دراسة آثارية فنية لمجموعات التحف النادرة المحفوظة بقصر محمد وحيد الدين سليم بالمطرية مجلة العصور ، المجلد ٢٠ ، الجزء الأول ، يناير ٢٠١٠ ص ١٠١ - ١٥٥ .

لقد وصلت فنون وعمائر القاهرة في فترة متأخرة من القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين إلى درجة من النضج الفني وذلك وفقاً للأساليب والطرز الفنية العالمية التي أصبحت تمثل جزءاً هاماً من المنظومة الفنية في ذلك الوقت ، وإن المدقق في ذلك الأمر سوف يلاحظ أن هذا النضج الفني قد كان مصحوباً بإعراض متنامي عن كل ما هو تقليدي وأقصد بذلك تراث العصور القديمة و الوسطى خاصة التراث الإسلامي ذو المقومات الأصيلة التي رغم هذا الإعراض نجدها واضحة بشكل بارز تفرض نفسها و بقوة على كثير من منتجات هذه الفترة ، وما ذلك إلا لعراقة ذلك التراث ورسوخ قواعده بشكل يصعب معه الإندثار أو حتى مجرد النسيان . وتتعرض هذه الدراسة لتوثيق منشأة معمارية هامة ما تزال تزخر بالعديد من مجموعات التحف الفنية النادرة التي لم يسبق نشرها من قبل و التي تعبر عن هوية فنون القاهرة في هذه الحقبة من حيث خامات هذه التحف وأشكالها وطرق صناعتها وزخرفتها وكذلك موضوعاتها الزخرفية وما استجد عليها من تأثيرات فنية عديدة ومتنوعة وقد بدأت البحث بفكرته وأسباب اختياره زمنهجه ومراجعته ثم مهدت له بتمهيد يناسب موضوعه ثم تحدثت في نبذة مختصره عن منشئة القصر ومكانتها ومدى ثروتها وكذلك عن ابنها محمد وحيد الدين سليم ثم تناولت نبذة مختصرة عن موقع القصر وتاريخه وعمارته ثم جاء الحديث عن الفنون الزخرفية وهي صلب البحث فتناولت الأخشاب ثم الزجاج ثم الرخام والجص والخزف والفسيفساء ثم المنسوجات وتلوت ذلك بالدراسة التحليلية وجاء فيها الحديث عن المواد الخام وطرق الصناعة والتشكيل والزخرفة ثم الحديث عن موضوعات الزخارف والتأثيرات الفنية وذيلت البحث بالنتائج التي تم التوصل إليها وتلى ذلك ثلاث أشكال وأربع مساقط وثلاث وأربعون لوحة